

## الشماسة والتناول<sup>١</sup>

### سؤال

هل يجوز أن شماسًا يلبس التونية، يحضر القداس ولا يتناول، بحجة أنه يخدم خارج الهيكل؟ وهل يجوز أن معلم (مرتل) الكنيسة يخدم ولا يتناول؟

### الجواب

إن كان الشماس لا يتناول، فمن المفروض أنه لا يلبس التونية، لأن التونية هي الرداء الخاص بخدمة المذبح، ولا يجوز أن شماسًا يخدم المذبح ولا يتناول...

ولا يوجد في طقس الكنيسة تفريق - من جهة التناول - بين شماس يخدم داخل المذبح، أو شماس يخدم خارج المذبح... كلهم شماسة، المفروض أن يكونوا مستعدين للتناول، وإلا يكونون قدوة سيئة للشعب.

لأن عدم الاستعداد للتناول، سببه إما الإفطار، وإما عدم التوبة أو عدم الاستعداد الروحي. وكل هذا يمنع الخدمة. والذي يمنع التناول يمنع الخدمة أيضًا...

بل المفروض أن الشعب كله يحضر إلى الكنيسة، وهو صائم، وأيضًا مستعد روحياً، لأنه كما قال المرتل في المزمور: "بِنَيْتِكَ تَلِيْقُ الْقَدَاسَةُ يَا رَبُّ" (مز ٩٣: ٥).

<sup>١</sup> سؤال وجواب لقداسة البابا شنودة الثالث "أسئلة طقسية - الشماسة والتناول"، نُشر في مجلة الكرازة ٢٠ فبراير ١٩٨١م.